

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني دراسة وثائقية

الدكتور

محمود أبو الحسن أحمد أبو الحسن

أستاذ التاريخ والحضارة المساعد

بكلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

(العدد الخامس والثلاثون)

(الإصدار الأول)

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني دراسة وثائقية.
محمود أبو الحسن أحمد أبو الحسن.

أستاذ مساعد التاريخ القديم، قسم التاريخ والحضارة، كلية
اللغة العربية، القاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: mahmoudmobarz@azhar.edu.eg

ملخص البحث: كان سباق العربات أحد أكثر الرياضات شعبية في العالمين اليوناني والروماني، حيث كان يتسابق مجموعة من الأبطال ضد بعضهم البعض بعربات ذات حصانين أو أربعة أحصنة، على سهل منبسط كان بمثابة مضمار سباق مترجل، على شكل حدوة حصان، وذلك عكس اتجاه عقارب الساعة حول عامود دوران. وقد شهدت مدينة أوكسيرنخوس انعقاد سباق العربات خلال العصر الروماني، التي يلقي البحث الضوء عليها، من خلال الجوانب الآتية: وقت انعقاد السباق، الهيبودروم أو السيرك مكان انعقاد السباق، الأفراد المشاركين في السباق، ويختتم البحث بمحاولة لعرض شكل السباق والامتيازات التي يتمتع بها سائقي العربات في حالة تحقيق النصر.

الكلمات المفتاحية: سباق، العربات، أوكسيرنخوس، الرومان، دراسة وثائقية.

Chariot Racing in Oxyrhynchus during the Roman Period Documentary Study

Mahmoud Abu Al-Hassan Ahmed Abu Al-Hassan
Department of History and Civilization, Faculty of Arabic
Language, Cairo, Al-Azhar University, Arab Republic of
Egypt.

Email: mahmoudmobarz@azhar.edu.eg

Abstract: A Chariot racing was one of the most popular sports in the Greek and Roman worlds, in which a group of champions raced against each other in chariots of two or four horses, on a flat plain that served as a horseshoe racing track, counterclockwise, around a pole. The chariot race was held in the city of Oxyrhynchus during the Roman period, and the research sheds light on the following aspects: time of the race, hippodrome or circus, place of the race, the individuals participating in the race, and the research provides an attempt to show the form of the race and the privileges enjoyed by the drivers The chariots in victory.

Keywords: Race, Chariots, Oxyrhynchus, The Romans, A documentary study.

المقدمة

كان سباق العربات أحد أكثر الرياضات شعبية في العالمين اليوناني والروماني، خلال العصرين الهيليني والهيلينيستي، وازدادت هذه الشعبية خلال العصر الروماني، حيث كان يتسابق مجموعة من الأبطال ضد بعضهم البعض على عربات ذات حصانين أو أربعة أحصنة، على سهل منبسط كان بمثابة مضمار سباق مترجل، على شكل حدوة حصان، وذلك عكس اتجاه عقارب الساعة حول عامود دوران واحد، كما أنه لم تكن هناك بوابات بداية ينطلق منها المتسابقون، حيث كان يتم رسم النقاط لتحديد موقع البداية.⁽¹⁾

يتناول هذا البحث سباق العربات في أوكسيرنخوس (Oxyrhynchus - البهنسا)، خلال العصر الروماني، تلك المدينة التي شهدت قيام هذه المسابقات، وذلك من خلال الجوانب الآتية: وقت انعقاد السباق، الهيبيودروم Hippodrom أو السيرك Circus وهو المضمار الذي يقام عليه السباق، الأفراد القائمين على إدارة السباق، ويختتم البحث بمحاولة لعرض شكل السباق والامتيازات التي يتمتع بها الفائزون.

كان الدافع الرئيسي في تناول هذا الموضوع، أرشيف خاص بسباق العربات من أوكسيرنخوس، يرجع إلى القرن الرابع الميلادي، قام على نشره جون شلتون John Shelton ضمن كتابه:

“Greek Ostraca in the Ashmolean Museum from Oxyrhynchus and other sites”, Firenze : Edizioni Gonnelli, 1988.

(1) Jocelyne Nelis - Clément & Jean-Michel Roddaz, *le cirque romain et son image Textes édités par Publié avec le concours du Conseil Régional d'Aquitaine* — Bordeaux, 2008, 133. ; Sinclair, Bell , *Horse Racing in Imperial Rome: Athletic Competition. The International Journal of the History of Sport*, Volume 37, 2020, Issue 3–4, 184.

وقد احتوى هذا الكتاب على ٢٩٩ قطعة أوستراكا، كان من بينهم ١٠٧ قطعة أوستراكا خاصة بأرشفيف السباق، وتقع في الكتاب من رقم: (٨٣ - ١٩٠). وتضمن الأرشفيف إيصالات بدفع كميات من النبيذ بمكيال الكينديون Cindian^(١) والكيراميون،^(٢) لصالح الأفراد القائمين على السباق، وممهورة بإمضاء فرد يدعى كيرياكوس Kyriakos وموجهة إلى فرد يدعى ثيون، ولذلك سمي الأرشفيف باسم كيرياكوس.^(٣) وذلك بجانب الوثائق القليلة المتناثرة بين أوراق البردي، التي يمكن أن يتضح من خلالها شكل سباق العربات في أوكسيرنخوس. أما عن الدراسات السابقة، بشأن سباق في أوكسيرنخوس، توجد دراسة واحدة - على حد معرفة الباحث - تحمل عنوان:

John Humphrey, "Roman Circuses: Arenas for Chariot Racing", University of California Press, Barkeley and Los angeles, 1986.

تناولت السيرك في الإمبراطورية الرومانية، ومنها الولايات الشرقية، حيث أشارت إلى وجود مبنى الهيبيودروم في أوكسيرنخوس، وذلك في الصفحات من ٥١٦ - ٥١٩.

(١) ظهر الكينديون على نطاق واسع خلال الفترة المتأخرة من العصر الروماني، مكيال للنبيذ، وهو يعادل ٢،٢ sextarii (أربعة لتر).

Mayerson, Philip. "The Enigmatic Knidion: A Wine Measure in Late Roman/Byzantine Egypt?" *Zeitschrift Für Papyrologie Und Epigraphik*, 141 (2002): 205-9.. 209.

(٢) مكيال لنبيذ يعادل ١٨ sextarii حوالي ٩ لتر تقريباً.

Roger, Bagnall, *The Kellis agricultural account book (P. Kell.IV Gr.96)*, Oxford : Oxbow Books, 1997, 49.

(3) O.ashm.shelt = *Greek Ostraca in the Ashmolean Museum from Oxyrhynchus and other sites*, ed. J.C. Shelton. Firenze 1988. (Pap.Flor. XVII). Nos. 1—229.

- أولاً : وقت انعقاد السباق:

لا توجد وثائق تشير إلى وقت انعقاد السباق بشكلٍ مباشر، ولكن من خلال الاطلاع على أوامر تسليم النبيذ التي تضمنها أرشيف كيرياكوس، تبين أنها ترجع إلى ثلاث فترات زمنية مختلفة. تمتد الفترة الأولى، من الأول من طوبة وحتى السادس من طوبة (٢٧ ديسمبر - ١ يناير)،^(١) ما عدا ثلاثة أوامر دفع ترجع إلى أيام أخرى من شهر طوبة^(٢). وتمتد الفترة الثانية من الرابع والعشرين من شهر أمشير حتى الثلاثين من نفس الشهر (١٨ - ٢٤ أو ١٩ - ٢٥ فبراير).^(٣) أما الفترة الثالثة، فهي تمتد الأول إلى السادس من شهر برمودة (٢٥ مارس - ١ أبريل)^(٤). يتضح لنا من خلال أوامر الدفع أن الثلاث السباقات، تمت في الفترة من بداية شهر طوبة إلى شهر برمودة. علمًا بأنها الفترة التي ينتظر فيها الفلاح حصاد المحصول، وفي شهر برمودة يقوم بحصاد القمح ويعم الخير والرخاء.

توجد عدة أسئلة تطرح نفسها، هي، هل اقتصر سباق العربات على هذه الشهور الثلاث، أم أنها كانت تتعقد خلال شهور أخرى من العام، وهل كانت سباق العربات مصاحبة لاحتفالات أو مهرجانات بعينها؟ ربما اقتصر

(1) O.ashm.shelt, No.84, 85, 86, 86, 87, 88, 89 (1 Tybi) ; No. 90 (1-2 Tybi) ; No. 91, 92, 93, (2 Tybi) ; 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 103,(3 Tybi) 104, 105, 106, 107 (4 Tybi); No. 108, 109, 110, 111, 112, 113, (5 Tybi) ; No. 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, (6 Tybi); .

(2) O.ashm.shelt, No.83 (27 Choiak - 2 Tybi); No. 135 (25 Tybi); No. 136 (27 Tybi).

(3) O.ashm.shelt, No.138 (24-27 Mecheir); 139, 140, (24-30 Mecheir); 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159 (26-30 Mecheir); 160, (24-30 Mecheir); 160 (28- 30 Mecheir).

(4) O.ashm.shelt, No.162, 163, 164 (29 phamenoth – 6 pharmuthi); No. 165 (1 – 6 pharmuthi); No. 166, 167, 168, 169, 170, 171 (1 – 5 pharmuthi); No. 172, 173, 174, 175, 167, 177, 178, 179, 180 (1 – 6 pharmuthi), No. 181 (3-4 pharmuthi); 183, 184 (5 pharmuthi).

سباق العربات على هذه الشهور الثلاثة لأن أوامر الدفع التي نشرت في الأرشيف لم تخرج عن هذه الفترة. كما يمكن القول، بأن سباق العربات عقد أثناء مهرجان الألعاب الكابيتولينية *καπιτωλιόνικος* المحلية، والتي يرجع ظهورها في مصر إلى عام ٢٧٣ / ٢٧٤ م.^(١) ونستدل على ذلك من وثيقة من أوكسيرانخوس، ترجع إلى عام ٢٧٣ / ٢٧٤ م. تضمنت عقد مُبرم بين أوريليوس ديمتريوس Aurelius Demetrios بن ديوفانيس Diophanes من هيرموبوليس (Hermopolis - الأشمونين) سائق العربة *ἡνίοχος* مع أوريليوس أبولونيوس Aurelius Apollonios المسمى كلوديانوس Claudianus جيمنازيخوس *γυμνασιάρχος* مدينة أوكسيرانخوس، بشأن تعيين أوريليوس ديمتريوس على خيول أوريليوس أبولونيوس في الألعاب الكابيتولينية المقدسة، وجاء في الوثيقة "أوريليوس ديمتريوس بن ديوفانيس، مواطن من مدينة هرموبوليس (Hermopolis - الأشمونين)، سائق العربة، إلى أوريليوس أبولونيوس المسمى كلوديانوس، جيمنازيارخوس مدينة أوكسيرانخوس، بعد التحية، وأفق طواعية وباختياري على أن أكون سائق العربة على خيولك في الألعاب الكابيتولينية المقدسة في الاحتفال الميمون في نفس المدينة أوكسيرانخوس، بشكل جيد وبأمانة".^(٢) كما جاء في وثيقة

(1) Alan, Bowman. "Oxyrhynchus in the Early Fourth Century: 'Municipalization' and Prosperity." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 45 (2008): 36.cf: (p.Oxy, 47, 3367, 272 AD) ; (p.Oslo, 3, 85, 273AD) ;(p.Harris, 1, 97, 300-399 AD); (BGU, 4, 1074, 27. Dez. 273 - 25. Jan. 274); P.Oxy. 63 4397 17. März 545, oxyrhynchus). ; (P.Oxy. 60 4079, 3. 328 AD. Oxyrhynchus)

(2) p.oxy. 43 3135, LL.1-8.

Αὐρήλιος Δημήτριος Διοφάνους [Ερ]μοπο- λίτης ἡνίοχος Αὐρηλίω Ἀπολλωνίῳ τῷ καὶ Κλαυδιανῷ γυμνασιάρχῳ τῆς Ὀξυρυγ- 'χιτῶν πόλεως χα[ί]ρειν. ὁμολογῶ ἐκου- σίως καὶ αὐθαιρέτως ἡνιοχῖν(*) [σ]οι ἐ[π]ὶ τοῖς σοῖς ἵπποις τῷ εὐτυχῶς ἀγομένῳ ἐν τῇ αὐτῇ Ὀξυρυ[γ]χιτῶν πόλει ἰ(*)ερῷ Καπετ[ω-] λιακῷ ἀγῶ[νι] ὑγιῶς καὶ [πιστ]ῶς ε[. . .] [- ca.15 -]. [. . .] . . . [. . .]

أخرى من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ٢٧٥/٢٧٦، تضمنت التماس مقدم من أوريليوس سارابيون Sarapion بأثيرموثيس Paternouthis من مدينة أوكسيرنخوس المجيدة، إلى أوريليوس المسؤول الإداري لاستراتيجوس الأقليم، وقد أشار الأول أنه الفائز في الألعاب الكابيتولينية، في مسابقة العربات ذات الحصانين في المدينة المقدسة. ^(١) يتضح لنا من خلال هاتين الوثيقتين، أن الألعاب الكابيتولينية كان يتضمنها سباق العربات بالخيول، وهو ما يجعلنا نرجح أن سباق العربات كانت تقام أثناء الاحتفالات الكابيتولينية. ولكن السؤال الآن، هل كانت تقام الاحتفالات الكابيتولينية لأكثر من مرة في العام وفقًا للسباقات الثلاثة، التي وردت في الأرشيف؟

أما عن وقت قيام الألعاب الكابيتولينية، فلا توجد أي إشارة من أوكسيرنخوس توضح ذلك، ولكن هناك وثيقة من أنتينوبوليس (Antinopolis - الشيخ عبادة)، توّرخ إلى التاسع عشر من شهر طوبة (الخامس عشر من يناير) لعام ٢٧٢ م. ^(٢) وقد تضمنت خطاب من موظفي مجلس البولي Boule لمدينة أنتينوبوليس إلى موظفي مجلس البولي لمدينة أوكسيرنخوس، من أجل منح ماركوس أوريليوس استيفانوس Aurelius Stephanos بن أخيلليوس Achilles جميع المكافآت المستحقة، بعد فوزه في سباق العربة الداكية، في الألعاب الكابيتولينية في أنتينوبوليس ^(٣). صدر الخطاب من موظفي مدينة أنتينوبوليس في التاسع عشر من شهر طوبة، مع العلم بأن السباقات التي انعقدت في أوكسيرنخوس وفقًا للأرشيف الذي بين أيدينا، بدأت في الستة أيام الأولى من شهر طوبة، ^(٤) ولذلك، ربما الفترة التي امتدت من السادس إلى

(1) p.Oxy, 43, 3116, LL 12-13

Καπιτωλ[ι]ακῶ ἀγῶνει(*) τ[ὸ τῶ]ν σ[υ]νωρίδων
ἀγώνισμα

(2) P.Oxy, 47, 3367, L.16.

Ῥωμαίων Τῦβι ιθ.

(3) p.Oxy, 47, 3367 = pap.agon.9, LL.2-13.

(4) O.ashm.shelt, No.84, (1 Tybi) - No. 114,115, 116 (6 Tybi)

التاسع عشر من طوبة، هي التي تمت فيها موافقة المجلس على إصدار الخطاب. وترجح هذه الوثيقة الارتباط الوثيق بين الألعاب الكابيتولينية وسباق العربات. وذلك في حالة أن الألعاب الكابيتولينية كانت تعقد في قبة واحد في كل من أوكسيرنخوس وأنتينوبوليس.

أما فيما يتعلق بمدة السباق، فمن خلال أوامر تسليم النبيذ المقدمة للأفراد المشاركين في السباق، التي تضمنها الأرشيف، وعلى مدار الثلاث سباقات، تبين أنها، امتدت لمدة ستة أيام. امتد السباق الأول، من الأول إلى السادس من طوبة،^(١) وامتد السباق الثاني من الرابع والعشرين إلى الثلاثين من شهر أمشير،^(٢) وكذلك السباق الثالث، امتد من الأول إلى السادس من شهر برمودة^(٣)، وإذا كانت هناك إيصالات سابقة أو لاحقة على الأيام الستة، فمن المرجح بشكل كبير، أنها صدرت في إطار الاستعدادات للسباق.

- ثانيًا : الهيودروم (مضمار السباق):

لم تشير الوثائق، إلى وجود مبنى الهيودروم، مكان إقامة سباق العربات، في أوكسيرنخوس، غير أن هناك وثائق أشارت إلى وجود حي يعرف باسم الهيودروم في أوكسيرنخوس، وكانت أول إشارة، بخصوص هذا الحي من أوكسيرنخوس، في وثيقة تؤرخ بالعام التاسع من حكم تيبيريوس قيصر أغسطس، ٢٢-٢٣م. وقد تضمنت دفع دفع ضرائب من فرد يسمى تريفون Tryphon في حي الهيودروم.^(٤) كما جاء في وثيقة أخرى من

(1) O.ashm.shelt, No.84, 85, 86, (1 Tybi) - No. 114 (6 Tybi)

(2) O.ashm.shelt, No.138 (24-27 Mecheir); 139, 140, (24-30 Mecheir); 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, , 157, 158, 159 (26-30 Mecheir).

(3) O.ashm.shelt, No. No. 172, 173, 174, 175, 167, 177, 178, 179, 180 (1 – 6 pharmuthi).

(4) SB, 10 10223 = P.Oxy, 2 311

[ἔτου]ς ἐνάτου Τιβερίου Καίσαρος Σεβαστοῦ [Πα(ῦνι) β.]
διαγεγρ(άφηκεν) διὰ Διογέν(ους) τρα(πέζης) ἐπι(κεφαλαίου)
Ἴπποδ(ρόμου) [Τρύ]φων Διονυσίου (δραχμάς) δεκαδύο, (γίνονται)
(δραχμαὶ) ιβ [καὶ τῆ] κθ τοῦ Πα(ῦνι) ὑἱκῆ(ς) ὁ α(ὐτὸς)

أوكسيرنخوس تؤرخ إلى ٢٣ من شهر برمودة لعام ٦٠م. حيث تمت الإشارة إلى أن ثيرموثيون Thermouthion ابنة أخيلليوس Achilleus باعت نصيبها في المنزل الذي ورثته عن والدها، والواقع في حي الهيبودروم. ^(١) من البديهي أن تكون تسمية هذا الحي بهذا الاسم نسبة إلى وجود مبني الهيبودروم، أهم معالم الحي. كما كان يوجد حي الهيبودروم في (memphis - منف)، ^(٢) وهيراكليوبوليس (Herakleopolis - هناسيا)، ^(٣) وأرسينوي (Arsinoe - الفيوم). ^(٤) وهو ما يشير إلى أن هذه الأحياء حملت اسم الهيبودروم نسبة إلى وجود مبنى الهيبودروم، وليس من المنطقي أن يوجد تشابه في اسم الحي بين هذه الأقاليم. كما توجد وثيقة من أوكسيرنخوس، ترجع إلى القرن الثاني الميلادي، وقد تضمنت دفع ضريبة السدود، جاء فيها: "بيتوسوخوس Petesouchos بن بابونتوس Papontos ٦ دراخمة و ٤ أوبول، من أجل ضريبة سد الهيبودروم، هارياسيس Harpasis ٦ دراخمة و ٤ أوبول من أجل ضريبة سد الهيبودروم...". ^(٥) نجد

(1) p.mich.3.191,L. 12.

cf: Hippodrom Amphodon, : (p.oxy.2.392, AD 1 – 99); (P.Oxy. 2 288, 22-25AD); (P.Oxy. 10 1258, 45 AD); (P.Hamb. 4 241,L. 16. 86 – 87AD); (P. Oxy. 7 1028,L.19, 86 AD); (PSI, 10, 1109, L. 13, 93 – 94AD); (cpr.1.197, L14, AD 100 – 199) ; (P. Princ. 2, 46, L. 1, AD 100 – 199); (SB 8 9878, L.15, 259 AD)

(2) BGU 8 1741, L.6. 63 B.C

(3) (BGU 14 2430, L.35, BC 1 – 99) ; (BGU 18 2752, L. 10, BC 86); (BGU, 8, 1854, L. 9, BC 74)

(4) (P. Vind. Sal. 2, L.11, AD 117 – 299); (CPR 1 197, L. 14, AD 100 – 199)

(5) p.princ.2.46, LL. 1-3. ; (P.Oxy. 74 4997. 254 AD)

χω(ματικοῦ) Ἴπποδ(ρόμου) Πετεσ(οῦχος) Παπο(ντῶτος) ζ (τετρώβολον)

χω(ματικοῦ) Ἴπποδ(ρόμου) Παποντ(ῶς) Ἀρπαή(σιος) ζ (τετρώβολον)

χω(ματικοῦ) Ἴπποδ(ρόμου) Ἀρπαῆσι(ς) Ἀρσιή(σιος) ζ (τετρώβολον)

هنا أن الوثيقة أشارت إلى كلمة الهيودروم دون ذكر كلمة حي، فمن الممكن أن موقع هذا السد كان في محيط الهيودوم. وقد دَعَمَ هذا النقاش، وثيقة من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ٦١٨م. تضمنت إيصال، يفيد بأن جورجوس Georgius، السكرتير قدم ١٠ و ٨/٥ قيراط بالمعيار السكندري، لاثنتين من العاملين في سباق الخيول والمسئولون عن إطلاق شارة البداية في السباق، قيمة أجر عن شهر أمشير.^(١) من البديهي هنا أن سباق الخيول كان يتم في الهيودروم. ومن خلال هذا العرض يمكن القول: أن مدينة أوكسيرنخوس كان يوجد بها مكان مخصص لسباق العربات، المتمثل في مبنى الهيودروم. أما عن شكل ومساحة هذا المبنى فلا توجد أي إشارات وثائقية أو أثرية تكشف لنا عن ذلك.

- ثالثاً : القائمين على السباق:

تكمن أهمية الأرشيف الذي أشرنا إليه، في العديد من المصطلحات الفنية الخاصة بالأفراد القائمين على السباق، ولسوء الحظ لم تقدم النصوص الواردة في الأرشيف أي دليل على واجباتهم. كما يمكن القول: بأن حجم حصص النبيذ التي حصل عليها الأفراد في أيام السباقات تتوقف على مكانة الفرد داخل السباق وأهميته.^(٢)

١- المشرف Προνوητής:

كانت جميع الإيصالات التي تضمنها الأرشيف ممهورة بإمضاء فرد يدعى كيرياكوس، وقد حمل لقب برونويتيس Προνوητής، وهي تعني القائم بالأعمال أو الوكيل. وقد ورد هذا اللقب مقروناً باسم كورياكوس في إيصالين

(1) P.Oxy, 1 152.

† δόθ(η) δ(ιὰ) τοῦ λαμ(προτάτου) Γεω[ρ]γίου χαρτουλαρ(ίου)
τοῖς β ἀφέτ(αις) προσκατεροῦσι τοῖς
ἴπ'π(οις) τοῦ ἴπ'πικ(οῦ) μέρ(ους) Βενέτων ὑ(πὲρ) μηνιαίω(ν) τοῦ
Μ[ε]χίρ(ου) μ(ην)ος ζ(η) ἰνδ(ικτίονος) χρυσ(οῦ) Ἀλεξανδρεί(ας)
κεράτια
cf : Jocelyne Nelis-Clément & Jean-Michel Roddaz, le cirque
romain.

(2) O.ashm.shelt, p. 74.

فقط، نقرأ من الأول " من كريكوس القائم بالأعمال أو الوكيل إلى ثيون
Theon، بعد التحية أعطي ثونيوس Thonius، طبيب الخيول، خمسة
كيراميون من النبيذ، لفترة من السادس والعشرين إلى الثلاثين من أمشير".^(١)
ونقرأ من الإيصال الثاني: " من كريكوس إلى ثيون، القائم بالأعمال، أعطي
ديوسكورس Dioscorus سائق العربة، خمسة كيراميون من النبيذ، لفترة من
٢٦ إلى الثلاثين من أمشير".^(٢) هناك العديد من الإشارات التي وددت في
الوثائق البردية بشأن هذا اللقب،^(٣) وترجع أول إشارة إلى القرن الثاني
الميلادي.^(٤) وكانت بمعنى النائب أو الوكيل^(٥). ومن خلال الاطلاع على
الوثائق التي أشارت إلى هذا اللقب، يمكن القول بأن هذه الوظيفة لم تكن
حكومية تتبع الإدارة الرومانية، بينما كانت طبيعة عمل هذه الوظيفة، قائمة
على الخدمة لدي الأفراد، فهناك وثيقة من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام
١٧٩م. وقد تضمنت أمر دفع من الحبوب، لصالح سراييون Sarapion
السينتولوجوس σιτολόγος، عن طريق لامبون Lampon بن أمونيوس
Ammonius وكيل أعمال منزل الجمنازياخوس، الذي لم يذكر اسمه في
الوثيقة^(٦). كما جاء في وثيقة من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ٣٩٨ م،

(1) O.ashm.shelt, No.144, LL.1-5.

Κυρακός Θεώνι προνο(ητῆ) χ(αίρειν).
δὸς Θεωνίῳ ἰπποῖ(*)άτρῳ οἴνου κεράμια πέντε,
κερ(άμια) ε, ἀπὸ Μεχειρ κς 5ἕως λ'. Κυρακός.

(2) O.ashm. shelt, No.154, LL.1-6.

(3) https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CF%80%CF%81%CE%BF%CE%BD%CE%BF%CE%B7%CF%84%CE%AE%CF%82&morph_type=noun

(4) O.Leid. 329, L.2, 100 - 299 AD; P. Oxy. 3 472 , L.28, 131 AD.

(5) P. Oxy. 1 88, L. 1-2, 179; P. Oxy. 9 1192, L. 2, 280, AD; P. Oxy. 6 903,
L. 3, 300-399 AD; SB, 22, 15830,L. 2300-399 AD; P. Oxy. 48 3406, L.
2, 300-399 AD; P. Mich. 12 644, L.14, 303 AD; P. Mich. 15 727 L.1, 4-
5 century; P. Oxy. 7 1056,L. 1, 360 AD.

(6) P. Oxy. 1 88, L. 1-3.

Λάμπων Ἀμμωνίου προνοη- τῆς οἴκου γυμνασιάρχων Ὁξυρύν-
χων πόλεως σειτολόγοις

تضمنت أمر دفع، حيث أمر فيلياس Phileas كل من ديونيسيوس Dionysios وأسكلاس Asklas الوكيل بدفع نصف إيجار المنزل إلى كوبريوس Kopreos^(١)، ونقرأ في وثيقة أخيرة من كرانيس، ترجع إلى القرن الرابع أو الخامس" من الياس Elias إلى باولوس Paulos، المشرف، زود من حقول بوليون Polion أو حقول تيتوس Tittos واحد أردب من العلف الأخضر من أجل خنازيري".^(٢) من خلال هذه الوثائق، يمكن القول بأن هذه الوظيفة لم تكن ضمن الجهاز الإداري للإدارة الرومانية، وأن البرونويتيس هو موظف يعمل لدى الأفراد، وقد وجدنا أنها تعني القائم بالأعمال أو الوكيل أو المشرف. وفي هذا الأطار، يبدو أن كيرياكوس كان مكلف من قبل الراعي للسباق وربما يكون الجمنازيارخوس على اعتبار أنه مدير الجمنازيون، بتوزيع الطعام والشراب على المشاركين في السباق. وقد تمثلت مهمة كيرياكوس في إصدار أوامر الدفع بتسليم كميات من النبيذ لصالح القائمين على السباق. وذلك من خلال فرد يدعى ثونيس لم يعبر عن رتبته، ومن المؤكد أن يكون هو الفرد الذي في حوزته كميات النبيذ المخصصة للمشاركين في السباق.

نقرأ على سبيل المثال من هذه الإيصالات، إيصال من شهر طوبة " من كيرياكوس إلى ثيون، التحية، أعطي ثونيوس طبيب الخيول ٦ كينديون من النبيذ يوميًا، للفترة من ٢٧ كيهاك إلى الثاني من طوبة، كريكوس"^(٣). ونقرأ من إيصال ثاني، من سباق شهر أمشير: " كريكوس إلى ثيون، التحية، أعطي ثيون، المساعد ٢ كينديون، في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ من أمشير، كريكوس".^(٤) ونقرأ من إيصال ثالث من سباق شهر برمودة " كريكوس إلى ثيون، التحية، أعطي، سيلفانوس Selvanus والبيوس Albius، مسئول شارة

(1) P.Mich. 15 727

(2) SB 22 15830

(3) O.ashm.shelt, No. 83.LL.1-5.

Κυριακὸς Θ(ε)ωνίω χ(αίρειν). δὸς Θωνίω ἰπποιάτρῳ οἴνου ἀπὸ Χοῖακ κζ ἡμερουσίως ἕως Τῦβι β κνίδια ἕξ, γ(ίνονται) ζ. Κυριακός

(4) O.ashm shelt, No. 139, LL.1-5.

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

انطلاق السباق ٤ كيراميون من النبيذ، لمدة ستة أيام من واحد إلى السادس برمودة^(١)، من المؤكد أنه كان يتم تزويد المشاركين في السباق بكافة احتياجاتهم من طعام وشراب، وهو ما نستدل عليه من وثيقة من أوكسيرنخوس، تؤرخ بالتاسع والعشرين من نوفمبر لعام ٤٦٥ م. وقد تضمنت تسليم لحوم، جاء فيه: "قويبامون Phoibammon عضو مجلس البولي boule، زود سباق الخيول، رطل ... من اللحوم، العام ... الثالث من طوبة" ^(٢). ونجد الممول هنا فرد من أعضاء مجلس البولي. وهو ما يوحي بأن مثل هذه السباقات والمهرجانات، كانت تعقد بتمويل ذاتي من قبل أعضاء مجلس البولي، وربما الأثرياء.

٢- سائق العربة ἡνίοχος :

جدول رقم (١)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt, No.96, L.2	أفروديسيوس Aphrodisius	١ كنيديون	٣ طوبة	١ كنيديون لليوم
O.ashm.shelt, No.100, L.2	هيراكليوس Heracleus	٣ كنيديون	٣ طوبة	٣ كنيديون لليوم
O.ashm.shelt, No.111, L.2	هيراكليوس	٢ كنيديون	٥ طوبة	٢ كنيديون لليوم
O.ashm.shelt, No.151, L.2	هاتريس Hatres	٥ كيراميون	٢٦-٣٠ أمشير	١ كيراميون لليوم
O.ashm.shelt, No.154, L.2	ديوسكوروس dioscourus	٥ كيراميون	٢-٣٠ أمشير	١ كيراميون لليوم

(1) O.ashm shelt, No. 173, LL.1-9.

(2) p.Oxy.77.5120 .LL.1-4

Φοιβάμμων πολ(ιτευόμενος) [-ca.?- παράσχου ὑπὲρ [το]ῦ π[ι]σ[-ca.?- ἰππικοῦ κρέως λίτρα[ς -ca.?- (ἔτους) ρμβ ρια, Χοιακ γ, δ ἰνδ(ικτίονος). (hand 2) σεσημε[ίωμαι -ca.?-

١ كنيديون لليوم	٣٠ - ٢ أمشير	٣ كنيديون	كسينوس Xenos	O.ashm.shelt, No.160,L.2
٢,٣ كيراميون للفرد في اليوم	٢٩ برمهات - ٦ برمودة	١٦ كيراميون	هيلاريوس Hilarius أيريوس Aerius	O.ashm.shelt, No.162,L.2
١,٤ كيراميون لليوم	٢٩ برمهات ٥ - برمودة	٧ كيراميون	أولمبيوس Olympius	O.ashm.shelt, No.163,L.3
١,٤ كيراميون لليوم	٢٩ برمهات ٥ - برمودة	٧ كيراميون	ديوسكوروس dioscoursus	O.ashm.shelt, No.163,L.3
٣ كيراميون لليوم	٥ برمودة	٣ كيراميون	هيفاستيون Hephestion	O.ashm.shelt, No.184,L.3
		٤ كيراميون	أفروديسيوس Aphrodisius	O.ashm.shelt, No.189,L.2

كان سائق العربة هو اللاعب الرئيسي في سباق العربات. ومن حسن الحظ أنه تم العثور على بردية ملونة، وإن كانت من أنتينوبوليس (الشيخ عبادة)، - كان يتم الاستعانة بسائقي العربات من أوكسيرنخوس في سباق العربات بانتيوبوليس - (١) وذلك بأعمال التقيب التي أجريت في الشيخ عبادة عام ١٩١٤م، وقد صور عليها مجموعة من سائقي العربات. نشرت هذه البردية لأول مرة عام ١٩٣١م، (٢) ثم أعيد نشرها مرة ثانية في عام

(1) p.Oxy, 47, 3367

(2) S. J. Gąsiorowski. "A Fragment of a Greek Illustrated Papyrus from Antinoe." *The Journal of Egyptian Archaeology*, 17, no. 1/2 (1931): 1-9.

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

١٩٧٣ م.^(١) صور عليها خمسة من سائقي العربات، يقفون في مجموعة محتشدة، ويظهر على اليسار منهم أجزاء من ذراع وساق سائق العربة السادس، ويعلوا السائق الأول والثاني من اليمين قوس على شكل منحني باللون الأصفر، وربما يرمز إلى مضمار السباق (شكل ١).^(٢) وكان يتم التعاقد بين سائق العربة والشخصيات من أصحاب المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرموقة، وربما يكون الراعي لأحد الفصائل المشاركة في السباق، من أجل قيادة الخيول المملوكة لهم، ونستدل على ذلك من وثيقة من أوكسيرنخوس ترجع إلى عام ٢٧٣/٢٧٤م. جاء فيها "أوريليوس ديمتريوس Aurelius Demetrius بن ديوفانيس Diophanes، مواطن من مدينة هرمبوليس، سائق العربة، إلى أوريليوس أبولونيوس Aurelius Apollonios ، المسمى كلوديانوس Claudianus، جيمنازيارخوس γυμνασιάρχος مدينة أوكسيرنخوس، بعد التحية، أوافق طواعية وباختياري على أن أكون سائق العربة مع خيولك في الألعاب الكابيتولينية المقدسة في الاحتفال الميمون في نفس المدينة أوكسيرنخوس، بشكل جيد وبأمانة".^(٣) نجد هنا أبولونيوس الجمنازيارخوس لمدينة أوكسيرنخوس، صاحب الخيول التي سوف تشترك في سباق العربات بالألعاب الكابيتولينية، يتعاقد مع سائق عربة من هرمبوليس، من أجل قيادة الخيول المملوكة له في السباق، ومن الغريب في هذا الاتفاق، أنه لم يرد أي تعهدات مالية من قبل مالك الخيول لسائق العربة. بل نجد أن

(1) Turner, "The Charioteers from Antinoe." *The Journal of Hellenic Studies*, 93 (1973): 192–95.

(2) Ibid, 192

(3) p.Oxy. 43 3135, LL.1-8.

Αὐρήλιος Δημήτριος Διοφάνους [Ἐρ]μοπο- λίτης ἡνίοχος
Αὐρηλίῳ Ἀπολλῶ[νίῳ] τῷ καὶ Κλαυδιανῷ γυμνασιάρχῳ τῆς
Ἰξυρυγ- χιτῶν πόλεως χα[ί]ρειν. ὁμολογῶ ἔκου- σίως καὶ
αὐθαιρέτως ἡνιοχῖν(*) [σ]οὶ ἐ[π]ὶ τοῖς σοῖς ἵπποις τῷ εὐτυχῶς
ἀγομένῳ ἐν τῇ αὐτῇ Ἰξυρυ[γ]χιτῶν πόλει ἰ(*)ερω Καπετ[ω-]
λιακῷ ἀγῶ[νι] ὑγῶς καὶ [πιστ]ῶς ε

سائق العربية، هو من يتعهد أمام الجمنازيارخوس بقيادة الخيول بكل أمانة، فتحقيق النصر في مثل هذه السباقات يتوقف على تقاني ومهارة سائق العربية في قيادة وتوجيه الخيول.

أما عن أرشيف كيرياكوس، فقد بلغ عدد سائقي العربات إحدى عشر فرداً على مدار السباقات الثلاثة: اثنان في سباق شهر طوبة، وثلاثة في سباق شهر أمشير، وستة في سباق شهر برمها، علمًا بأن ديوسكوروس وأفروديسيوس تكررت أسمائهم. ومن المنطقي أن السباقات لم تقتصر على هؤلاء فقط، وهو ما يرجح أنه مازالت توجد قطع أوستراكا تنتمي إلى الأرشيف لم يتم العثور عليها. أما عن كميات النبيذ التي حصل عليها سائقي العربات، فقد ترواحت ما بين واحد كنيديون وثلاثة كيراميون لليوم الواحد، ومن الملاحظ عدم تناقص حصص النبيذ المخصصة لسائقي العربية خلال شهر أمشير أو برمودة عن شهر طوبة، بل زادت وهو خلاف المتبع مع باقي المشاركين في السباق، وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على مكانة وأهمية سائقي العربات داخل السباق.

٣- المدرب ἀλείπτης :

جدول رقم (٢)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt, No. 86,L.2	ديمترئوس Demetrius	٢ كنيديون	١ طوبة	٢ كنيديون لليوم
O.ashm.shelt, No. 92,L.2	ديمترئوس	١ كنيديون	٢ طوبة	١ كنيديون
O.ashm.shelt, No. 102,L.2	ديمترئوس	٢ كنيديون	٣ طوبة	بالاشتراك مع مسئول بداية السباق
O.ashm.shelt, No. 107,L.2	ديمترئوس	٢	٤ طوبة	بالاشتراك مع

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

الكلاف		كنيديون		
بالاشتراك مع فرد آخر فقد اسـمـة بالإيصال	طوبية ..	٢ كنيديون	اسخريون Ischyron	O.ashm.shelt, No. 125,L.2
١ كنيديون لليوم	٣٠-٢٤ أمشير	٧ كنيديون	ديمترئوس	O.ashm.shelt, No. 140,L.2
١ كنيديون لليوم	-٢٦ ٣٠ أمشير	٥ كنيديون	اسخريون	O.ashm.shelt, No. 152,L.2
اشترك مع ثلاثة أفراد	٦ - ١ برمودة	٩ كنيديون	بانوس Banus	O.ashm.shelt, No. 172,L.2

توجد إشارات في الوثائق البردية تُظهر طبيعة عمل المدرب، وردت الإشارة الأولى في وثيقة من أرسينوي (Arsinoe - الفيوم)، ترجع إلى الفترة ما بين القرنين الثالث والرابع الميلادي، تضمنت خطاب من سائق العربة، يسمى كسينوس Xenos إلى مدربه، الذي فقد اسمه من الوثيقة، بعد أن اطمئن كسينوس على صحة مدربه، طلب منه أن يبذل كل جهده، من أجل شراء زوج من درع الظهر، وزوج من السرج، وغطاء للرأس وحزام، على أن يخبره بثمنها.^(١) يطلب هنا سائق العربة من المدرب، شراء بعض الأدوات المتعلقة بركوب الخيل، والتي لا يستطيع شرائها سوى فرد على دراية وخبرة بها.

(1) p.Oxy.31.2598. LL.1-6.

[Ξένο]ς τῷ κυρίῳ Ἀμμ -ca.?-]

[. . . .] τῷ πολλὰ χ[αίρειν. τὸ προσκύ-]

[νημά σ]ου ποιῶ παρ[ὰ τῷ κυρίῳ Σούχῳ]

εὐχ[όμα]ινός(*) σοι πάν[τοτε τὴν ὀλοκλη-]

Σρίαν. [π]ᾶν ποίησον [□ -ca.?- □]

كما توجد وثيقة أخرى من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ٥٥٠ م، تضمنت عقد اتفاق بين أوريليوس سيرينوس Aurelius Serenus مدرب الخيول وفلافيوس سيرينوس Flavius Serenus للإشراف على اسطبل خيول السباق المملوك لفلايوس، لمدة عام واحد. وكانت من شروط العقد: أن يؤدي أوريليوس واجباته بانتظام وبناية كبيرة ما لم يمنعه المرض. مقابل أن يتلقى أوريليوس لنفسه والساسة ٨٠ بوشلاً (مكيال) من القمح، و ٩ صولودوس من الذهب المصقول من أجل الشعير والخضروات، و ٨٠ جرة من النبيذ، ونصف صولودوس للعلف الأخضر. تم دفع مبلغ ٢/١ ٤ صولودوس لأوريليوس، والذي كان عليه أن يسدده مضاعفاً في حالة تقاعده عن العمل قبل انتهاء العام، والاحتفاظ به إذا تم فصله دون سبب وجيه^(١). يتضح لنا من خلال هذه الوثيقة، أن مهمة المدرب ومساعديه من الساسة، تمثلت في العناية بالخيول وتدريبها وتجهيتها للاشتراك في السباقات.

أما فيما يخص أرشيف كيرياكوس من إشارات بشأن المدرب، يبين الجدول رقم (٢) أن عدد المدربين الذين شاركوا في السباق، ثلاثة، هم: ديمتريوس، أسخريون، بانوس، اشترك كل من ديمتريوس وأسخريون في سباق شهر طوية وشهر أمشير، أما بانوس فقد اقتصر وجوده على سباق شهر برمودة. وكان مقدار ما حصلوا عليه من النبيذ واحد كنيديون لليوم. ومن البديهي أن عملهم كان يتمثل في العناية بالخيول وتدريبهم على خوض السباق.

٤- طبيب الخيول ἰππόιατρος:

جدول (٣)

الأوستراكا	الاسم	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt, 83, L.2	ثونيوس thonius	٦ كنيديون من النبيذ يوميًا لمدة ٦	٢٧ كيهك إلى ٢ طوية	٣٦ كنيديون

[[εγ]] δοῦνε(*) μοι μαμ[υλιώνων ζεῦγος]

(1) P.Oxy. 1 140

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

		أيام		
		٢ كينديون	ثونيوس	O.ashm.shelt,131,L.2
كينديون لليوم الواحد	٢٦ - ٣٠ أشير	٥ كيراميون من النبيذ	ثونيوس	O.ashm.shelt, 144, L.2

من البديهي أن مهمة طبيب الخيول، كانت تتمثل في توفير الرعاية البيطرية للخيول المشاركة في السباق. وجدير بالذكر، أنه توجد وثيقة من أوكسيرنخوس ترجع إلى عام ٥٥٢ م. تضمنت إيصال، يشير إلى دفع المصرفي أناستاسيوس Anastasios ٤ قيراط، أو ما يقل عن واحد صولودوس Solidus، قيمة المستحضرات الطبية μάλαγμα من أجل خيول الفصيل الأخضر في السيرك العام^(١).

وفيما يخص الأرشيف، فعلى مدار الثلاث سباقات، كان يوجد طبيب واحد يدعى ثونيوس، وقد حصل في الإيصال الأول على ٦ كينديون يومياً لمدة ستة أيام، فكان مقدار ما تسلمه من النبيذ على مدار ستة أيام ٣٦ كينديون. وهي كمية كبيرة للغاية مقارنة بما تسلمه في الإيصالين السابقين، حيث تسلم بالإيصال الثاني ٢ كينديون دون تحديد الفترة الزمنية، وتسلم بالإيصال الثالث خمس كيراميون على مدار خمسة أيام.

٥- مسئول بداية السباق ἀφέτης:

جدول (٤)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt, No. 85,L.3.	باولوس Paulus	١	١	١ كينديون

(1) P.oxy, 1, 145, LL.1-2.

† ἐδόθη δι(ὰ) τοῦ λαμπρ(οτάτου) Ἀναστασίου τραπεζ(ίτου)
ὕ(*).πὲρ τιμ(ῆς) μαλαγμ(άτων) ἀγορασθ(έντων)(*). εἰς χρεί(αν)
τῶν ἰ(*).π'π(έων(?))(*).
τοῦ δημοσί(ου) κίρκου μέρ(ους) Πρασίνων

اليوم	طوبة	كنيديون		
١ كنيديون اليوم	٦ طوبة	١ كنيديون	Syrus سيروس	O.ashm.shelt,No.118,L.3
بالاشتراك مع تاجر الخيول	٢ طوبة	٢ كنيديون	Pauan باوان	O.ashm.shelt,No.93,L.2
٢ كنيديون اليوم	٦ طوبة	٢ كنيديون	Pauan باوان	O.ashm.shelt,No.115,L.2
١ كنيديون	٥ طوبة	١ كنيديون	باثيرموثيس Pathermouthis	O.ashm.shelt,No.110,L.2
بالاشتراك مع تاجر الخيول	٥ طوبة	٢ كنيديون	البيوس Alpius	O.ashm.shelt,No.112,L.2
نصف كنيديون يومياً للفرد	-٢٦ ٣٠ أمشير	٥ كنيديون	باولوس Paulus إنياس Enias	O.ashm.shelt,No.141,L.2
نصف كنيديون يومياً للفرد	-٢٦ ٣٠ أمشير	٥ كنيديون	باوان Pauan أوستاسيوس Eustathus	O.ashm.shelt,No.142,L.2
نصف كنيديون	-٢٦ ٣٠ أمشير	٢,٥ كنيديون	Syrus سيروس	O.ashm.shelt,No.150,L.2
نصف كنيديون للفرد	-٢٦ ٣٠ أمشير	٥ كنيديون	سيلفانوس البيوس	O.ashm.shelt,No.148,L.2
بالاشتراك مع مهن أخرى	-٢٦ ٣٠ أمشير	١٠ كنيديون	كيريلوس Cyrillus بابنوتيوس Papnutius وآخرون	O.ashm.shelt,No.145,L.2
ثلث جرة	٦-١	٤ جرة	سيلفانوس	O.ashm.shelt,No.173,L.4

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

للفرد في اليوم	برمودة		البيوس	
ثلث جرة للفرد في اليوم	٦-١ برمودة	٤ جرة	باوان Pauan سمبليكوس Symplicus	O.ashm.shelt, No. 174, L. 1-2
ثلث جرة لليوم	٦-١ برمودة	٢ جرة	أجاثادايمون Agathadaemon	O.ashm.shelt, No. 176, L. 3
نصيب كيريلوس ثلث جرة	٦-١ برمودة	١١ جرة	كيريلوس وآخرون Cyrillus	O.ashm.shelt, No. 180, L. 2-3
ثلث جرة لليوم	٦-١ برمودة	٢ جرة	بابنوثيس Papnutius	O.ashm.shelt, No. 179, L. 3
	—	—	انياس سيلفانوس بابنوتيس	O.ashm.shelt, No. 185, L. 3-5

هو الفرد المسئول عن إطلاق شارة بداية السباق، لم ترد هذه الوظيفة، بعيداً عن الأرشيف في الوثائق البريدية سوى مرتين فقط، ترجع الوثيقة الأولى إلى الفترة ما بين القرن الثاني والقرن الرابع، وقد تضمنت بيان ببعض الوظائف القائمة على سباق العربات، وكان من بينهم المسئول عن شارة بداية السباق. ^(١) والإشارة الثانية كانت في وثيقة من أوكسيرنخوس ترجع إلى عام ٦١٨ م. عبارة عن إيصال يفيد دفع ١٠ و ٨/٥ قيراط بالمعيار السكندري، لاثنتين، مسئولى شارة بداية السباق، من جهة الفصيل الأزرق، أجور عن قيمة عمل شهر أمشير. ^(٢) أما فيما يتعلق بأرشيف كيرياكوس، نجد أن عدد مسئولى شارة بداية السباق، كانوا خمسة أفراد في سباق شهر طوبية، وتسعة أفراد في شهر أمشير، وثمانية أفراد في شهر برمودة، ومن الملاحظ، تزايد العدد في شهر أمشير وشهر برمودة عن شهر طوبية، وربما كان السبب في ذلك زيادة حجم العمل. مع تناقص الحصة المخصصة للأفراد من النبيذ،

(1) SB. 14 12059, L. 4.

(2) P. Oxy. 1 152.LL.1-4.

فكانت واحد كنيديون في سباق طوبة، ونصف كنيديون في سباق أمشير، وتلت كيراميون في سباق شهر برمودة، وهو ما يرجح تخصيص حصة ثابتة تقريباً من النبيذ، تُقسم على عدد الأفراد. ومن اللافت للنظر، تكرار أسماء بعض الأفراد في الثلاث سباقات مثل: البيوس، باوان، وتكرار أسماء بعض الأفراد مرتين، مثل، سيروس، انياس، كيريلوس، بابنوتيس، سيلفانوس.

٦- السائس ἵπλόκομος:

جدول (٥)

ملاحظات	الفترة	مقدار النبيذ	اسم المشارك	الأوستراكا
١ كنيديون لليوم	١ طوبة	١ كنيديون	أرجوريوس Argyrius	O.ashm.shelt,No.87,L.2
١ كنيديون لليوم	٢ طوبة	٢ كنيديون	أيوسيبوس Eusebeius وزميله	O.ashm.shelt,No.88,L.2
نصف كنيديون	٢ طوبة	١ كنيديون	باثيرموثيس Patherumthius وزميله	O.ashm.shelt,No.91,L.2
١ كنيديون	٣ طوبة	١ كنيديون	ديمتريوس	O.ashm.shelt,No.95,L.2
	٣ طوبة	٢ كنيديون	أسكليبياديس Asclepides ورفاقه	O.ashm.shelt,No.94,L.2
بالاشتراك مع المدرب	٤ طوبة	٢ كنيديون	ديديموس Didymus	O.ashm.shelt,No.107,L.3
١ كنيديون	٦ طوبة	٢ كنيديون	باثيرموثيس أسكليبياديس	O.ashm.shelt,No.120,L.2-3
	٦ طوبة	١ كنيديون	زوسيموس Zosimus	O.ashm.shelt,No.120,L.2-3

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

			فيكتور وزملائهم	
نصف كنيديون لليوم	-٢٦ ٣٠ أمشير	٥ كنيديون	أسكليبياديس وزميله	O.ashm.shelt,No.157,L.2-4
نصف كنيديون	-٢٦ ٣٠ أمشير	٥ كنيديون	اليوس أمون	O.ashm.shelt,No.159,L.2-4
أقل من نصف كيراميون	٥ أيام	٢ كيراميون	ديديموس Didymus سيزون sezon	O.ashm.shelt,No.168,L.2-4
خمسة كيراميون	٥-١ برمودة	١ كيراميون	Agathus أجاتوس	O.ashm.shelt,No.168,L.2
خمسة كيراميون	٥-١ برمودة	١ كيراميون	ثيودوروس	O.ashm.shelt,No.171,L.2
خمسة كيراميون	٥-١ برمودة	١ كيراميون	أمون	O.ashm.shelt,No.166,L.2
خمسة كيراميون	٥-١ برمودة	٢ كيراميون	أرسينيوس Arsenius بانوفيس panupheus	O.ashm.shelt,No.167,L.2
	٦-١ برمودة	١١ كيراميون	هيرموجينيس واربعة زملائه وآخرون	O.ashm.shelt,No.180,L.2
		٢ كيراميون	سمبليكيوس	O.ashm.shelt,No.188,L.2

كانت تتمثل طبيعة عمل السائس في خدمة الخيول ورعايتها، ونستدل على ذلك من وثيقة من قرية كرانيس (كوم أوشيم)، ترجع إلى عام ٢٩٨ م. جاء فيها: "أوريليوس باولوس Aurelius Paulos، السائس من المدينة، مسئول إحصار الخيول التي تنتمي إلى الدولة، لأوريليوس الأسكندر Aurelii Alexander وأفروديسيوس Aphrodisios، وكلاهما من كومارخوي κωμαρχης قرية كرانيس

Καρανίδος، تحياتي. لقد تلقيت منك لخدمة الخيول لشهر توت، السوط ράβδοϋχος؛ أوريليوس بولوس. . . ، مع ندبة على كعبه الأيسر. ... (١). ومن الملاحظ أن وظيفة السائس، كانت هي الأكثر إشارة في الإرشيف، كما أنهم كانوا الأكثر عددًا من بين المشاركين في السباق، حيث تجاوز عددهم العشرين فردًا على مدار الثلاثة سباقات، علمًا بأن هناك بعض السائس فقدت أسمائهم من الإيصالات. كما أن هناك بعض السائس تكررت أسمائهم في السباقات الثلاثة، مثل أسكليبياديس وديديمون. وكانت كمية النبيذ، التي حصل عليها السائس في سباق شهر طوبية واحد كنيديون، فيما عدا إيصال واحد حصل فيه باثيرموثيس وزميله الذي فقد اسمه من الإيصال على كنيديون واحد فقط أو نصف كنيديون لكل منهم، وربما حصلوا معًا على واحد كنيديون من قبل. أما في شهر أمشير فكانت حصة النبيذ المخصصة لكل سائس نصف كنيديون، أي نصف ما كان يتسلمه في شهر طوبية. أما عن الحصة التي حصل عليها السائس خلال سباق شهر برمودة فكانت خمس كيراميون من النبيذ. نجد من خلال هذا العرض تناقض كميات النبيذ المخصصة لسائس في شهر أمشير عن شهر طوبية، وفي شهر برمودة عن شهري طوبية وأمشير. ومن المرجح أن يكون السبب في ذلك تناقض الكمية المخصصة من النبيذ للأفراد من سباق إلى آخر.

٧- سائق الحصان ἱππηλάτης :

جدول (٦)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt, No.177, L.2	هيراكلبيوس Heracleus	٢ كيراميون	٦-١ برمودة	ربيع كيراميون لليوم
O.ashm.shelt, No183, L.2	ايدايمون aeudaemon	٢ كيراميون		

(1) P.Mich. 9 548, LL.1-11.

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

من المرجح أن يكون سائق الحصان هو نفسه سائق العربة، ونستدل على ذلك، من أن هيراكليوس الذي حمل لقب سائق العربة لمرتين في سباق شهر طوبة، ربما يكون هو نفس الفرد الذي اتخذ لقب سائق الحصان. وخاصة أنه لم يرد في الأرشيف ما يشير إلى وجود سباق منفرد للخيل. وقد ورد ذكر سائق الحصان مرتين في الأرشيف. ومن الملاحظ أن كمية النبيذ الذي حصل عليها تراوحت ما بين ربع كنيديون و ٢ كيراميون لليوم، هي أقل بكثير مما كان يحصل عليه سائق العربة.

٨- سائق الحمار ὄνηλάτης:

جدول (٧)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt,No116,L.2	نيفيس Nephis	٢ كنيديون	٦ طوبة	٢ كنيديون لليوم
O.ashm.shelt,No155,L.2	نيفيس Nephis	٥ كنيديون	٣٠-٢٦ أمشير	يشترك سائق الحمار في الكمية السائس والمساعد

حمل فرداً واحد لقب سائق الحمار في الأرشيف، يدعى نيفيس، وقد تمت الإشارة إليه مرتين، في سباق شهر طوبة وسباق شهر أمشير. وحصل على كمية من النبيذ تراوحت ما بين ٢: ١،٥ كنيديون. ومن المرجح أنه كان مسؤولاً عن نقل كميات الطعام والشراب داخل السباق.

٩- صانع العربة ἀρματοπηγός:

جدول (٨)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt,No119,L.2	لوكيوس Lucius	١ كنيديون	٦ طوبة	١ كنيديون
O.ashm.shelt,No136,L.2	لوكيوس Lucius	١ كنيديون	٢٧ طوبة	١ كنيديون

بجانب النبيذ تم دفع واحد تالنت	٣٠-٢٦ أمشير	٢,٥ كنيديون	لوكيوس Lucius	O.ashm.shelt,No158,L.2
سدس كيراميون لليوم	٦-١ برمودة	١ كيراميون	لوكيوس Lucius	O.ashm.shelt,No175,L.2

من الواضح أن هذا العامل كان مسؤولاً عن إصلاح العربات المشاركة في السباق وخاصة أنها كانت في حاجة للصيانة بشكلٍ دائم، من جراء السباقات المتكررة. وكان يوجد فرد واحد فقط مسؤول عن صيانة العربات خلال السباقات الثلاثة، يدعى لوكيوس، وقد تراوحت كمية النبيذ التي حصل عليها ما بين واحد إلى سدس كيراميون لليوم، ومن الأمر المستجد على إيصالات الإرشيف، أن لوكيوس حصل على واحد تالنت، وربما يكون هذا المبلغ من أجل شراء بعد اللوازم لإصلاح العربات.

١٠- المساعد βοηθός:

جدول (٩)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt,No. 139,L.2	Paulus بولوس	٢ كنيديون	٣٠ - ٢٤ أمشير	ثلث كنيديون لليوم
O.ashm.shelt,No 155,L.2	كرياكوس cyracus	٥ كنيديون	٣٠-٢٦ أمشير	يشارك المساعد الكمية سائق الحمار السائس

لا نعرف الدور الذي كان يقوم به هذا الموظف، حيث اقتصرت الإشارات الواردة في الأرشيف على تسلمه كميات من النبيذ، دون أي تفاصيل، في الوقت نفسه كلمة βοηθός هي كلمة شائعة في الوثائق البريدية، وتأتي بمعنى المساعد. وعلى أي حال، يبدو من خلال كمية النبيذ التي حصل عليها، والتي تراوحت ما بين واحد إلى ثلث كنيديون، توحى بأنه لم يكن يتمتع بمكانة كبيرة بين المشاركين في السباق.

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

١١ - مُورد العربة τῶς ἰνιόχοις ἀκολουθουντες :

جدول (١٠)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
O.ashm.shelt, No 147, L.2-4	ثامبوthis ثيودوروس	٣,٣ كنيديون	٣٠-٢٦ أمشير	١,٥ كنيديون للفرد في اليوم
O.ashm.shelt, No 165, L.2	ثامبوthis وزميله	١ كنيديون	٢-١ برمودة	نصف كنيديون لليوم
O.ashm.shelt, No 182, L.2	ثامبوthis ثيودوروس وزميلهم	١ كيراميون	٣-١ برمودة	تسع كيراميون للفرد في اليوم

من الواضح من لقب هذا الفرد، أنه كان مسؤولاً عن توريد العربات للسباق، تراوحت كمية النبيذ التي كان يحصل عليها من ١,٥ كنيديون إلى تسع كيراميون من النبيذ، وهي أقل كمية حصل عليها الفرد من بين المشاركين في السباق.

١٢ - صانع الجلود σκυτεύς :

جدول (١١)

الأوستراكا	اسم المشارك	مقدار النبيذ	الفترة	ملاحظات
Shelton, John. "New Texts from the Oxyrhynchus Racing Archive." Zeitschrift Für Papyrologie Und Epigraphik 81 (1990): 265-66 = sb.20.15079	أفينخيوس	١ كيراميون	٤-١ برمودة	ربع كيراميون لليوم

ربما كان يقوم بإصلاح السياط، والأجزاء الجلدية الأخرى المرتبطة مباشرة بالخيل. وهي تفسير أكثر قبولاً من أن يكون أسكافي. (1) وكانت كمية النبيذ التي حصل عليها عامل الجلود ربع كيراميون لليوم، وهي حصة قليلة مقارنة بباقي المشاركين في السباق.

رابعاً: السباق:

لم يقدم الأرشيف أي معلومات عن شكل السباق، ولكن من حسن الحظ، أنه تم العثور على وثيقة ترجع إلى القرن السادس الميلادي، وقد تضمنت برنامج لسباق العربات والعروض المصاحبة له، ونقرأ من الوثيقة:

"الحظ السعيد"

- النصر
- أولاً سباق العربات
- موكب، غناء الراقصات بالحبال
- ثانياً سباق العربات
- غناء الراقصات بالحبال
- ثالثاً سباق العربات
- عرض الغزلان والكلاب
- رابعاً سباق العربات
- التمثيل الصامت
- خامساً سباق العربات
- عرض الفرقة الرياضية
- سادساً سباق العربات

(1) Shelton, John. "New Texts from the Oxyrhynchus Racing Archive, 265.

- الوداع^(١).

يقول الناشر أن هذه الوثيقة هي الأولى من نوعها، وهي عبارة عن برنامج لسباق العربات يصاحبه عروض أخرى، والتي يُفترض أنها عُرضت في الهيبيدروم في أوكسيرنخوس، وأن الغرض الدقيق من الوثيقة غير واضح. قد يكون إعلانًا عامًا، وربما يكون خطاب رسمي يجب الموافقة عليه من الموظفين^(٢). وعلى أي حال يتضح لنا من خلال هذا البرنامج أن سباق العربات كان يتم ست مرات، لكن هل كان يتم هذا البرنامج في يوم واحد، أم أنه كان يعقد في أكثر من يوم، وخاصة أن كميات النبيذ التي تم توزيعها على الأفراد المشاركين في السباق من خلال الأرشيف الذي نحن بصدده كانت على مدار ستة أيام.

وجدير بالذكر أن العربات كانت تطلق سبع مرات، لمسافة تقارب ٥ كم في مدة تتراوح ما بين ٨ إلى ٩ دقائق بمتوسط سرعة حوالي ٣٥ كم / ساعة.^(٣) وقد يختلف سباق العربات حسب الزمان والمكان والمناسبة التي عقد فيها، وإمكانات

(1) P.Oxy, 34, 2707. LL.1-15.

✠ ἀγαθῆ τύχη
νῆκ[α]ι
α μίσσος ἠνιόχων
πομπή
καλοπ[α]ῖ[κτα]ι βοκ[άλιοι]
β μί[σσο]ς ἠνιόχ[ων]
[ο]ῖ καλοπαῖκται βοκάλιοι
γ μίσσος ἠνιόχων
δόρκος καὶ κύνες
10δ μίσσος ἠνιόχων
μῖμοι
ε μίσσος ἠνιόχων
ξυστός
ς μίσσος ἠνιόχων
(hand 2) διευτύχει

(2) P.Oxy, 43, p.91.

(3) Bell Sinclair, *Horse Racing in Imperial Rome*, 194.

راعي السباق. حيث يشير سجل من منتصف القرن الرابع في روما إلى أنه كان هناك ما يقرب من ٢٤ سباق للعربات في اليوم الواحد، وحوالي ٦٦ يومًا تعقد فيها الألعاب. وجدير بالذكر أنه كان من الصعب تكرار هذه الألعاب بنفس الدقة على مدار فترة طويلة، فمن الواضح أن تنظيم سباق العربات، كان يتطلب دعمًا كبيرًا. الذي تحملته فرق السباق الأربعة. (١)

كانت تعقد سباق العربات ذات الحصانين في أوكسيرنخوس، وهو ما يتضح لنا من خلال وثيقة، من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ٢٧٥ / ٢٧٦ م. تضمنت التماس مقدم من سائق العربة، الذي يدعى أوريليوس سرابيون بن باثيرموثيس من مدينة أوكسيرنخوس، مقدم إلى أوريليوس المسئول الإداري للإقليم، حيث أشار أنه فاز في سباق العربات ذات الحصانين، المنعقدة في مهرجان الألعاب الكابيتولينية، بالإقليم (٢). كانت تشارك، أربع فرق في السباق، وهو ما ظهر بشكل واضح من خلال منظر مصور على بردية ملونة من أنتينوبوليس، لمجموعة أفراد من سائقي العربات، يرتدون سترة تحتية وجاكت من أعلى وتنانير تصل إلى أعلى الركبة مباشرة، وهذه السترات والجواكت باللون: الأحمر، الأزرق، الأخضر، تلك الفرق التي تمثل فصائل السيرك الروماني الأربعة. ومن الملاحظ أنه لم يظهر أي عضو يرتدي زي الفصيل الأبيض. كما يظهر حبل ملفوف ست مرات فوق السترة، ليكون بمثابة حماية في حالة وقوع حادث، بالإضافة إلى حزام أسود وخوذة صفراء شكل (١). (٣) كما جاء في وثيقة من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ٥٥٢ م. وقد تضمنت دفع مبلغ مالي لشراء مستحضرات طبية من أجل خيول فصيل الخضر. (٤)

(1) Ibid, 191.

(2) P.Oxy, 43 3116, LL.11-12.

Φιδαελφίω(*) Ἀντινο[εἰω γ πε]ντ[αετη]ρ[ι]κῶ
Καπιτωλ[ι]ακῶ ἀγῶνι(*) τ[ὸ τῶ]ν σ[υ]νωρίδων

(3) Turner, "The Charioteers from Antinoe.", 192.

(4) P.Oxy, 1 145. LL.1-2

† ἐδόθ(η) δι(ἄ) τοῦ λαμπρ(οτάτου) Ἀναστασίου τραπεζ(ίτου)
ὕ(*)πὲρ τιμ(ῆς) μαλαγμ(άτων) ἀγορασθ(έντων)(*) εἰς χρεί(αν)
τῶν ἰ(*)π'π(έων(?))(*)
τοῦ δημοσί(ου) κίρκου μέρ(ους) Πρασίνων

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

بدأت فصائل السباق تعمل في روما بشكلٍ مستقل منذ العصر الجمهوري، وكانوا معروفين بألوانهم: البلوز (الزرق)، الخضر، الريدز (الحمراء)، البيض وقد تنافست الفصائل مع بعضها البعض على الانتصارات، فمنذ العصر الإمبراطوري المبكر، كان الخضر متحالفين مع الحمراء، بينما البلوز والبيض تعاونوا مع بعضهم البعض، حاول كل فصيلة أن يجذب أتباع ومشجعين، في حين أن الخضر والبلوز حظيا بأكثر قدر من الشعبية. كانت هذه الفصائل مسئولة عن شراء خيول السباق، صيانة الأسطبلات، رعاية الحيوانات والموظفين الذين بلغوا في بعض الأحيان بالمئات، تدريب الرياضيين وتوفير المعدات اللازمة (مثل العربات).

قد تمت مكافأتهم بسخاء على هذه الخدمات من قبل راعي الألعاب، كان لكل فصيلة من الفصائل الأربعة طاقم دعم كبير، يشرف عليه المدير ((dominus factionis)). هناك نقش معروف من عهد الإمبراطور دوميتيان يشير إلى أن الفصيلة الأحمر، كان يديره تيتوس أتوس كابيتو، مواطن روماني من الطبقة الأرستقراطية.⁽¹⁾ وجدير بالذكر أن تحقيق النصر في السباقات، اعتمد على عوامل عدة، أولاً، قدرة سائق العربة في السرعة والمناورة، التي كانت تحتاج إلى مهارة من طابع خاص في الانعطافات الضيقة التي كثيراً ما كانت تتعرض فيها الخيول وتعرض للخطر، وعلى خامات العربة و تصميم عجالاتها.⁽²⁾

ومن الجدير بالذكر أن المنافسة بين الفرق المتسابقة، لم تكن شريفة في كل الأوقات، بل امتدت إلى عمل التعويذات السحرية من أجل جلب الهزيمة للفرق المنافس، فهناك وثيقة من أوكسيرنخوس، ترجع إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادي، جاء فيها: " ساركينوس Sarkenos، بيلهومر Belhumer، بارثيون Parthaeon، ديديمي Didyme، نيمفيكي

(1) Bell Sinclair, *Horse Racing in Imperial Rome*, 191-192.

(2) Ibid, 194.

Nymphike ، سترابوس Strabos، بالأسماء المقدسة المرتبطة بك. . .
اضرب خيول البلوز (الزرق)، امنعهم من ذلك. . . بارثاون نيمفيك سترابوس
بيليه-. أستحلفك يا روح الموتى أنا أحلفك. . . حورس العظيم أنا أستسلم لك
[. . . بقلم] جبرائيل ، رافاييل ، مايكل ، بويل ، انطلقوا إلى (ميدان سباق
الخيول؟) حتى تتمكن من السقوط على الأرض، وتسبب السقوط ، وربط. . .
بارثاون ديديم سترابوس نيمفيك بيل. . . استحلفك برب الآلهة. . . أوزير أبيس
أوسير مينفيس... من السيد. . . من السيد أوزر. . . اسحب ، تسبب في
السقوط. . . اضرب. (١)

نجد أن هذه التعويذة السحرية، تضمنت أسماء غير مفهومة، الهدف
منها هزيمة فريق الزرق في سباق العربات. كما أن هناك وثيقة أخرى من
أوكسيرنخوس، ترجع إلى القرن السادس الميلادي، تضمنت توجيه اللعنات
على الفريق الأخضر. (٢)

أما عن الامتيازات التي حصل عليها سائقي العربات الفائزون في
السباق. توجد وثيقة من أنتينوبوليس، ترجع إلى عام ٢٧٢ م. تضمنت خطاب
من موظفي مجلس البولي لمدينة أنتينوبوليس إلى موظفي مجلس البولي
لمدينة أوكسيرنخوس، من أجل منح أوريلوس استيفانوس بن أخيلليوس جميع
المكافآت المستحقة، بعد أن جاهد بشكل نبيل وجلي وفاز في مسابقة العربة
الداكية، في الألعاب الكابيتولينية في أنتينوبوليس^(٣)، على الرغم من أن هذه
الوثيقة لم تتضمن على الامتيازات التي يحصل عليها الفائز في سباق

(1) P.Oxy , 79, 5205.

(2) SB, 26 16369 2, L.8 .

τῶν πρασίνων
τὴν δύναμιν τοῦ
Ἰάω Σαβαώθ, Ἄδω-
vaí

(3) p.Oxy, 47, 3367 = pap.agon.9

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

العربات، إلا أننا نفهم من الوثيقة أن الفائز يحصل على الامتيازات والمكافآت المترتبة على فوزه من مدينته الأم التي ينتمي إليها، نجد هنا أن السباق أقيم في أنتينوبوليس، بينما أوريليوس كان من مواطني مدينة أوكسيرنخوس، ونفهم من ذلك، أنه كان يسمح لغير مواطني مدينة أنتينوبوليس المشيدة على النمط اليوناني، بالاشتراك في السباق المنعقد في المدينة، وأنه يمكن الاستعانة بسائقي العربات في السباقات وإن خارج مدينتهم الأم (متروبوليس-meterpolis)، على غرار المحترفين في عصرنا الحالي.

وتوجد وثيقة أخرى، من أوكسيرنخوس، ترجع إلى عام ٢٧٦/٢٧٥ م. تضمنت التماس موجه إلى مكتب المسئول الإداري بمكتب استراتيجوس الأقليم، من ماركوس أوريليوس سراييون بنباثيرموثيس من مدينة أوكسيرنخوس العظيمة، الفائز في الألعاب الكابيتولينية، منذ أن حصلت على نصيب من مجد الحياة بالفوز في مسابقة العربات ذات الحصانين في المدينة المقدسة، Iselastic والعالمية فيلادلفيان وأنتينو... الألعاب الكابيتولينية، التي يتم الاحتفال بها في مدينة أنتينوبوليس المجيدة من أجل النصر والقوة الأبدية لنا سيدنا الإمبراطور تاكيتوس أوغسطس، وبعد تلقي الردود التي كانت مصاحبة للتاج مؤقتاً، قمت بتحقيق نصر هنا، ونتيجة لذلك حصلت على إعفاء من: الضرائب والمشاركة في الطقوس الدينية تماماً، وذلك وفقاً للمراسيم التي تنظم الألعاب" (١).

(1) P.Oxy , 43 3116. LL.15-17.

σα ἐνταῦθα, ἐκ δὲ τούτου ἀτέλειαν καὶ ἀ-
λιτουργησίαν πάντῃ ἐσχηκῶς κατὰ
τοὺς τῶν ἀγῶνων θεσμούς ἠπίχθη

الخاتمة

بعد أن انتهى الباحث من تناول عرض موضوع سباق العربات في أوكسيرنخوس في العصر الروماني، توصل مجموعة من النتائج، تتمثل في الآتي :

عُقد سباق العربات في مدينة أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني، وهو ما يتضح من خلال أرشيف سباق من المدينة يرجع إلى القرن الرابع الميلادي، حيث تضمن الأرشيف إيصالات بتسليم كميات من النبيذ للأفراد القائمين على السباق. بجانب ذلك توجد بعض الوثائق البريدية، تتضمن ذكر سائقي العربات من أوكسيرنخوس، وعرض لبرنامج السيرك أو الهيبودروم الذي اشتمل على سباق العربات، والذي كان مصاحباً للألعاب الكابيتولينية المحلية التي يرجع ظهورها في مصر إلى عام ٢٧٣ / ٢٧٤ م.

كان يقام سباق العربات في أوكسيرنخوس ثلاث مرات في العام، خلال شهور: طوبة وأمشير وبرمودة، وامتد السباق لمدة ستة أيام، وهو ما نستدل عليه من أوامر تسليم النبيذ المقدمة للأفراد القائمين على السباق، حيث امتد السباق الأول، من الأول إلى السادس من طوبة، وامتد السباق الثاني من الرابع والعشرين إلى الثلاثين من أمشير. وكذلك السباق الثالث، امتد من الأول إلى السادس من برمودة. وجدير بالذكر، أنه كان يقام السباق داخل مبنى الهيبودروم الواقع في الحي الذي حمل اسم الهيبودروم في أوكسيرنخوس . كان يشارك في السباق العديد من الأفراد، مثل، سائق العربة، المدرب، السائق، طبيب الخيول، صانع العربة، مورد العربة، سائق الحمار، صانع الجلود... وذلك تحت إشراف المشرف وبرعاية من راعي السباق.

عقد سباق العربات، بأكثر من جولة، حيث توجد وثيقة من أوكسيرنخوس تضمنت برنامج للسيرك عقد فيه سباق العربات ست مرات وكان يتوسط كل سباق، غناء الراقصات، عروض للفرق الرياضية، عروض للحيوانات. كما كانت تتنافس أربع فصائل في السباق، هي: الأحمر، الأزرق،

سباق العربات في أوكسيرنخوس خلال العصر الروماني

دراسة وثائقية

الأخضر، الأبيض، تلك الفرق التي كانت تمثل فصائل السيرك الروماني الأربعة. وجدير بالذكر أن المنافسة بين الفرق المتسابقة، لم تكن شريفة في كل الأوقات، بل امتدت إلى عمل التعويذات السحرية من أجل جلب الهزيمة على الفريق المنافس. وقد حصل الفائزين من سائقي العربات في السباق، على حق الإعفاء من: الضرائب والاشتراك الطقوس الدينية .



شكل (١)

مجموعة من سائقي العربات

Turner, "The Charioteers from Antinoe, 192.

قائمة المصادر والمراجع

- الوثائق البريدية:

- BGU = *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden.* Berlin.1-22 , 1985-2014.
- CPR = *Corpus Papyrorum Raineri.* Vienna, 1-35, 1985-2020.
- P.Hamb. = *Griechische Papyrusurkunden der Hamburger Staats- und Universitätsbibliothek.*
- P.Oxy = *The Oxyrhynchus Papyri.* Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London. 1-85, 1898 – 2020.
- P.Mich = *Michigan Papyri*
- P.Princ. = *Papyri in the Princeton University Collections.* 1-3.
- PSI = *Papiri greci e latini.* (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). Florence.1-17, 1912- 2018.
- SB = *Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten.* (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht), 1-28, 1913-2013.
- P.Vind.Sal. = *Einige Wiener Papyri*, ed. R.P. Salomons. Amsterdam 1976. (Stud.Amst. IV). Nos. 1—23.

- الأوستراكا:

- O.ashm.shelt = *Greek Ostraca in the Ashmolean Museum from Oxyrhynchus and other sites*, ed. J.C. Shelton. Firenze 1988. (Pap.Flor. XVII). Nos. 1—229.
- O.Leid. = *Greek Ostraka: a Catalogue of the Greek Ostraka in the National Museum of Antiquities at Leiden, with a Chapter on the Greek Ostraka in the Papyrological Institute of the University of Leiden*, ed. R.S. Bagnall, P.J. Sijpesteijn and K.A. Worp. Zutphen 1980. (Collections of the National

Museum of Antiquities at Leiden IV). Nos. 1—410. Descripta nos. 411—697.

- المراجع الأجنبية :

- Bagnall, Roger , *The Kellis agricultural account book (P. Kell.IV Gr.96)*, Oxford : Oxbow Books, 1997.
- Bowman, Alan. “Oxyrhynchus in the Early Fourth Century: ‘Municipalization’ and Prosperity.” , *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*, 45 (2008):
- Gąsiorowski, S. J. “A Fragment of a Greek Illustrated Papyrus from Antinoe.” *The Journal of Egyptian Archaeology* 17, no. 1/2 (1931): 1–9.
- Jocelyne Nelis - Clément & Jean-Michel Roddaz, *le cirque romain et son image Textes édités par Publié avec le concours du Conseil Régional d’Aquitaine* — Bordeaux, 2008.
- John Humphrey, “*Roman Circuses: Arenas for Chariot Racing*”, University of California Press, Berkeley and Los angeles, 1986.
- Mayerson, Philip. “The Enigmatic Knidion: A Wine Measure in Late Roman/Byzantine Egypt?” *Zeitschrift Für Papyrologie Und Epigraphik* , 141 (2002): 205–9.
- Sinclair, Bell , Horse Racing in Imperial Rome: Athletic Competition. *The International Journal of the History of Sport*, Volume 37, 2020, Issue 3–4.
- Turner, E. G. “The Charioteers from Antinoe.” *The Journal of Hellenic Studies*, 93 (1973): 192–95.

- شبكة الإنترنت :

- <https://papyri.info/docs/ddbdp>
- [-/https://www.trismegistos.org](https://www.trismegistos.org)